اقتباسا وحل الاقتباس باربعة امثلة لانه اما من القران
او الحديث وكل اما في النثر او النظم فالاول كقول الحريري
فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد واغرب
والثاني مثل قول الآخر ان كنت ازمعت اي عزمت على
هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا
فحسبنا الله ونعم الوكيل والثالث مثل قول الحريري
قلنا شاهت الوجوه اي قبحت وهو لفظ الحديث على
ما روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي عليه
السلام كفا من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين
وقال شاهت الوجوه وقبح على المبني للمفعول اي لعن
من قبحه الله بالفتح اي ابعده عن الخير اللكع اي اللئيم ومن
يرجوه والرابع مثل قول ابن عباد قال اي الحبيب لي
ان رقيبي سيء الخلق فداره من المداراة وهي الملاطفة
والمجاملة وضمير المفعول للرقيب قلت دعني وجهك الجنة
حفت بالمكاره اقتباسا من قوله عليه الصلوة والسلام حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اي احيطت يعني
لا بد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب كما لا بد
لطالب الجنة من مشاق التكاليف وهو اي الاقتباس
ضربان احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما

اثر فامر صبر جميل

اي معنا آخر بل حطاه بمعناه الاصلي

تقدم

تقدم من الامثلة والثاني خلافه اي ما نقل فيه المقتبس عن
معناه الاصلي كقوله اي قول ابن الرومي لئن اخطأت
في مدحك ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير
ذي زرع هذا مقتبس من قوله تعالى ربنا اني اسكنت من
ذريتي بواد غير ذي زرع معناه في القران واد لا ماء فيه
ولا نبات وقد نقله ابن الرومي الى جناب لا خير فيه
ولا نفع ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن او
غيره كقوله قد كان اي وقع ما خفت ان يكونا انا الى الله
راجعونا وفي القران انا لله وانا اليه راجعون واما التضمين
فهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او
مصراعا او ما دونه مع التنبيه عليه اي على انه شعر الغير ان لم يكن
ذلك مشهورا عند البلغاء وبهذا يتميز عن الاخذ والسرقة كقوله
اي الحريري يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع على اني
سانشد يوم بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا المصراع
الثاني للعرجي وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر اللام في ليوم
للتوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر
السين سده بالخيل والرجال والثغر موضع المخافة من
فروج البلدان اي اضاعوني وقت الحرب وزمان سد الثغر
ولم يراعوا حقي احوج ما كانوا الي واي فتى اي كاملا من الفتيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)